

**Tebbal, Abdelkrim**  
**The Words of a Paintbrush**

**حديث فرشاة**

من دمي هبط الهاربون من الأرض  
يرتعدون من الخوف  
ثم تكلمت مثل اليمام  
فكان كلامي الأمين  
المموسق  
فاتحة للصلاة  
وبابا  
لبيت الصباح  
وحجرة للرياح  
وكان  
جناح الفراش  
وتاج الغزال  
ووشم المساء  
وكان  
كلما بلا كلمات  
وخمرا ، بلا داليات  
واول حبر  
كتبت به الأعنيات  
وكان هو النور  
في زرقة البحر  
في صفرة الكأس  
كنتم له الظل  
في خضرة النهر  
في حمرة الطين  
وفي البدء كان  
وفي الختم كان  
وفي اللوحة المنتهاه

ثم أرخت ضفيرتها  
لتقول:

إذا لم تكن  
ألفا في الكلام  
ولم تأتلق  
شفقا في القماش  
ولم تتبجس  
نجمة في البياض  
تواريت عنك

وعن كل شيء